تبقى اسرائيل »*. [اي اسرائيل عام ٤٧ وفق القرارات الدولية في هذه المرحلة] .

هذه النتيجة التي يصل اليها هي وليدة التحليل الاساسي الذي اعتمده وهو « ان تأثير معطيات تشرين أكدت بوضوح تام ان هدف الثورة الفلسطينية ... انما هو قابل للتحقق قابل للتحقيق فعلا . وان نقول للاصدقاء السوفيات « من منطلق الصداقة » « ان تأثير المتغيرات على استراتيجية العمل هو انها تثبت صحة استراتيجية العمل الفلسطيني وعلى رأسها الشعار الاساسي وهو المجتمع الديمقراطي في أرض فلسطين » معنى ذلك اننا نقدم تحليلات نظرية عائمة ، كمراهنات تاريخية لا يختلف اثنان على منطلقاتها النظرية من حيث الجوهر ، كما هي حتمية سيادة الاشتراكية في العالم . ولكن الاجتهادات التي تعني الثورة ، تدور حول امكانات الوصول اليها عبر الصراعات التاريخية ومحطاتها . هذه الاستنتاجات والمراهنات تقود بالنتيجة الى **عدم وجود أي أساس كفاحي** مشترك لمواجهة وقائع سياسة اميركية اسرائيلية **راهنة قيد التنفيذ تتحرك ساعة بعد أخرى** ضد مصالح الشعوب العربية، فاعلة ومؤثرة في جميع معضلات الصراع ، وبالاخص الفلسطينية منها .

وبالرغم من أهمية التحالف مع الحركة التقدمية العالمية [العامل الخارجي] الا ان تأثير هذا العامل يبقى مرتبطا بقدرة الحركة الوطنية والتقدمية على الاستفادة منه . وبعد الحديث عن الارادة الدولية ينتقل الى ارادة اسرائيل « ومدى استعداد اسرائيل التنازل عن الصورة التي حلمت بها بعد انتصارها الشهير في حزيران » [ص ١٩] . وبعد أن يقارن بين مدى تلك التنازلات المفترضة وبين ما هو « مقبول من الوضع العربي الرسمي المتحكم في التسوية » [ص ١٩] ، يخلص الى نتيجة تقول « سيكون هناك عقبة ... انا لا اقول انها عقبة لا تذلل » ويربط هذا الاستنتاج بالتساؤل التالي « لو كان هناك اتفاق سوفياتي اميركي تفصيلي حول كيفية تطبيق قرار ٢٤٢ لكانت العقبة الاولى بسيطة وممكن تذليلها » اما العقبة الثانية فهي حسب رأيه « حد من التناقض بين الصيغة الاميركية مقابل الصيغة السوفياتية حول كيفية تنفيذ القرار ٢٤٢ » [ص ١٨] . نتساءل بدورنا عن اولا « مدى استعداد اسرائيل للتنازل هل ان استعدادها وحدوده او عدمه منوط بموقفها وسياستها هي والولايات المتحدة كما كان قبل تشرين ؟ قبل الحرب كانت سياستها تحتمي بالتفوق العسكري المطلق ، وتعكس الاحتلال الفاضح في موازين القوى لصالحها واميركا ، حتى في ظل ذلك الاحتلال كانت ترطم سياستها التي تعين « استعداداتها » بجدار من ارادة الصمود العربية السلبية [الانظمة] التي كانت حتى في تراجعاتها تجاه اسرائيل **تقف عند حدود محرمة وخطرة** لم تستطع تجاوزها بفعل الرقابة الجماهيرية العربية الصارمة (المصرية خصوصا) .

---

* ان مسألة ان تبقى اسرائيل في حدود ٤٧ ام لا تبقى هي مسألة تاريخية لا يستطيع السوفيات او اية قوة في العالم التحكم فيها او التمسك بسياسة ثابتة تجاهها . ان استمرارية عناصر الصراع الموضوعية هي الوحيدة التي ستحسمها . والتحالف بين حركة المقاومة والاتحاد السوفياتي منذ عام ٦٩ [بشكل فعال] وحتى الان يقوم على الموقف السوفياتي اياه تجاه حدود اسرائيل لعام ٤٧ . وحبش ايضا يقول بامكانية تطور الموقف السوفياتي ولكنه يستخدم هذا الاستنتاج للوصول الى عدم وجود ارضية لبرنامج عربي فلسطيني سوفياتي مشترك في هذه المرحلة ... معنى ذلك يجب الانتظار حتى تقوى الثورة الفلسطينية والعربية « ما لم تقو الثورة الفلسطينية والعربية وتحدث تغييرات في وجهة النظر السوفياتية » ، طبقا لمعطيات الصراع . لا اعتقد ان الابتعاد عن الموقف السوفياتي وعدم ايجاد اساس مشترك مرحلي ، لا يقوي الثورة العربية والفلسطينية على الاطلاق . بل العكس هو الصحيح تماما . [الابتعاد في هذه المرحلة اما حسب النموذج المصري او الانعزالية التصفوية] .